الناس إلى ظاهرها واهتموا بآجل الدنيا حين اهتم
الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا
منها ما خشوا أن يمنعهم فيما اعترضهم من نائلها عارض
إلا رفضوه ولا خادعهم من رفعها خادع إلا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم
فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل
يهدمونها يعمرون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى نظروا إلى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات
فلا يرون أمانا دون ما يرجون ولا خوفا دون
ما يحذرون ٥ الحكاية حكي عن عيسى عليه السلم
أنه قال يا رب أرني بعض أوليائك فأوحى الله إليه
أن ائت ذلك الدير من الخربة الفلانية فقصدها
فإذا هو برجل ميت عليه قطعة لبد فقصدها فإذا تحت

رأسه لبنة فخرج إلى الحواريين وقال سألت الله أن
يريني وليا من أوليائه فأرانيه ميتا فتعالوا أعينوني
عليه وكان في زمانهم ملك ومشى الناس إلى جانبه
في جنازته وأقاموا على قبره ثلاثة أيام فرجع عيسى
فرأى الطير قد أكل محاسن وجهه فبكى عيسى
[illegible] فقال إلهي وليك فعلت به هكذا وعدوك
الكافر فعلت به كذا فأوحى الله إلى جبريل عليه السلم
أن اكشف لعيسى عن الجنة والنار فكشف له عنهما
فرأى فيهما موضع الولي من الجنة وموضع الكافر
من النار فأوحى الله إليه يا عيسى ما ضر وليي ما أصابه
في الدنيا إذ زويتها عنه وابتليته فيها ثم أدخلته الجنة
وما نفع عدوي إذ أعطيته ونعمته فيها وزويت عنه

Copyright © King Saud University